مجتمعة هي تلك المرحلة التى ولدت شعر الوحدة وأدب الكفاح فى سبيلها . أما المرحلة الثانية ، فقد نما الشعر فيها مع نمو الدولة الإسلامية ، ومضى يصور سياسة الدولة فى الداخل والخارج ، « وإذا رحنا نتبين سياسة عمر وعثمان الداخلية من شعر هذا العهد ظفرنا بقدر يكفى موزع بين دواوين الشعراء وكتب التاريخ العام والخاص ومراجع الأدب الكبيرة »..[1] .

أما عن السياسة الخارجية ، فقد كان أبرز ما فيها التوجه نحو الفتوح الإسلامية ، ومن الطبيعى :

« أن يكون الشعر السياسى المتصل بهذه الفتوح إيجابياً قوياً كذلك ، فهو من حيث فنونه حماسة وفخر وذكر للوقائع ، وإشادة بالقواد ، وفرح بالظفر والغنائم ، وإيمان بقوة الدين وروحه ، واعتزاز بهذه الدولة الناشئة التى هزمت الروم ، وأزالت الفرس ، وسارت أعلامها ظافرة فى شرق الأرض وغربها ، تعتمد على دين صحيح ، وخلق قويم ، وشعور صادق ، وثقة بالنصر لاحد لها . هو كما قلنا شعر سياسى من حيث غايته وهدفه ، وإن كان وصفا وحماسه وفخراً ، بل كثيرا ما كانت نصوصه صريحة فى تسجيل المعانى السياسية التى تدل على دولة تقوم وأخرى تزول ، وخلافة تعلو وعروش تثل وملوك يصرعون . وليس الشعر ملزماً فى هذه المواقف أن يشرح الآراء السياسية ، وعوامل القيام والسقوط لدولة ما ، وإن أشار إلى ذلك فى غير موضع »[2] .

وليس من هدفنا فى بحثنا هذا كما بينا من قبل أن نقف عند نصوص هذا الشعر لنستشهد به على ما نقول ، وإنما نكتفى بمناقشة الآراء والأحكام التى استقرأت هذه النصوص وصدرت عنها .. وفى هذه الأبحاث التى نقف عندها

---

(١) المرجع السابق ص ١٢ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٩ .